

## ما العمل؟

### الكاتب



محمد القبيسي

أحد أكبر التحديات التي تواجه صاحب العمل أو مدير الشركة، هو محاولة الشركات المنافسة استمالة موظفيه ليعملوا لديها. فكيف تحول دون انتقال موظفيك إلى شركة أخرى، خصوصاً من تعدهم مصدر الإبداع في العمل؟ في البداية، لا بد أن نشير إلى أن معظم الشركات ترفض الاعتراف بواقع أن الموظفين الذين لا يشعرون بالانتماء إلى مكان عمل لا يساعدهم على النمو وتحسين مكانتهم الوظيفية. كما ترفض الشركات كذلك الاعتراف بأن الموظفين يعيشون اليوم في عالم مملوء بالفرص لتطوير مهاراتهم وتحسين وضعهم المهني.

تأكد تماماً أنه مهما كانت شركتك عريقة ومتميزة، فهناك عشرات المنافسين الذين بوسعهم استمالة موظفيك في حال لم تعرف كيف تحافظ عليهم، وتضمن ولائهم للشركة. وفي الواقع، أنت لا تستطيع منع الموظفين من ترك العمل لديك والانضمام إلى أحد منافسيك. لكن ما يمكنك فعله هو خلق بيئة وثقافة عمل بطريقة تجعلهم لا يريدون المغادرة. فإليك بعض النصائح المهمة للمحافظة على موظفيك، والحيلولة دون انضمامهم إلى المنافسين.

في البداية، عليك أن تُشعر كل موظف لديك بمدى أهميته في نجاح الشركة، وبأنه جزء مهم من منظومة العمل لا يمكن الاستغناء عنه. ولا يتأتى ذلك إلا بوجود ركيزة أساسية في تعاملك مع الجميع؛ ألا وهي الاحترام، ومعاملة الموظفين باعتبارهم شركاءك في صنع النجاح وليسوا مجرد أرقام. فإذا كنت لا تحترم موظفيك، ولا تعاملهم كشركاء نجاح، فلا شيء سيمنعهم من الانضمام إلى منافسيك أو التحول إلى منافسين لك في المستقبل.

في الحديث عن الحوافز المادية، لا بد أن نؤكد دورها الكبير في ضمان ولاء الموظفين واستمراريتهم، لكنها ليست كل شيء. إذ تأتي ثقافة العمل الإيجابية في المرتبة الأولى، حيث يشعر الشخص بأنه محبوب وسط بيئة مرنة يجد فيها فضاء واسعاً للإبداع والابتكار. فاحرص على تعزيز بيئة عمل مريحة يشعر الموظف تجاهها بالحب والسعادة.

ليس هذا فحسب، بل احرص على إتاحة دورات تدريبية لتطوير مهارات موظفيك، فلا شيء يزيد ولاء الموظف أكثر من اهتمام الشركة بنموه الشخصي والمهني. زد الموظفين بفرص لاستكشاف مهاراتهم، والتعرف على نقاط قوتهم، وزيادة

خبرتهم. ولا تنسَ أهمية المكافآت المعنوية والمادية، فهي مهمة للغاية. فحيث يشعر الإنسان بالتقدير يبدع أكثر، ويتشبهت  
بالمكان الذي يعمل فيه.

ابدل جهدك لخلق بيئة عمل خلاقية يصعب على موظفيك العثور على مثل لها. الأمر لا يحتاج إلى بهرجة وتعقيد،  
فالبساطة عنوان التميز، وكل ما تحتاج إليه هو النهج المتوازن، والتعاطف، والأخلاق العالية حيث لا تضحي بالأشخاص  
في سبيل النجاح والربح، بل تجعل الإنسان فوق كل اعتبار

[uaeall@hotmail.com](mailto:uaeall@hotmail.com)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024